

شرح كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام (16) - كتاب الجهاد

(2)

عبدالكريم الخضير

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد قال الإمام عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:07

كتب الله ولمسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيله وايمان بي. وتصديق رسوله فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة ولمسلم مثل المجاهد في سبيل الله والله -

00:00:27

اعلم بمن يجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم وتوكيل الله للمجاهد في سبيله بان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين -

00:00:47

يقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث الثالث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله ولمسلم تضمن الله وسيأتي قوله توكيل الله -

00:01:07

في رواية تكفل الله بمعنى التزم وهذا الزام وتنظيم وكفالة من الله جل وعلا على نفسه. بمعنى انه الزم نفسه بذلك وتكفل به وتضمن به من غير ان يلزمها احد -

00:01:24

ولا ملزم لله جل وعلا وانما من كرمه وجوده التزم بذلك كما انه من عدله وفضله حرم الظلم على نفسه ولا ملزم لله جل وعلا ولا يجب على الله شيء -

00:01:47

فالله جل وعلا انتدب اي سارع بالثواب وحسن الجزاء والتزمه وتضمنه وتكتفه لمن؟ لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيله. والجهاد اذا اطلق انما يراد به قتال الاعداء -

00:02:06

اذا اطلق انما يراد به قتال الاعداء كما هنا فتضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيله. ما قال في سبيله هذا التفاتات من الغيبة الى الخطاب -

00:02:32

الى التكلم في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيله. يقول اهل العلم فيه التفات اهل العلم يقول هذا فيه التفات نعم الظمير تغير تغير من ظمير الغائب الى ظمير المتكلم -

00:02:56

الا جهاد في سبيله وايمان بي وتصديق برسله. يعني لا يخرجه بذلك الا اعلاء كلمة الله جل وعلا محلسا في ذلك لربه مبتغيها بذلك رضاه لا يخرجه الا جهاد في سبيل وايمان بي. لا يبعنه ولا ينهذه الى الجهاد. الا الایمان بالله جل وعلا والاخلاص له -

00:03:11 وحديث الثلاثة الذين هم اول من تسعر بهم النار منهم الذي يخرج للجهاد ويقدم مهنته ونحره للعدو فيقتل في ساحات الجهاد فيؤتي به يوم القيمة فيقال له ماذا فعلت؟ قال قاتلت وجاحدت في سبيلك حتى قتلت -

00:03:39

فيقال وكذبت انما قاتلت ليقال شجاع وقد قيل فيؤمر به الى النار نسأل الله فاول من تسعر بهم الثلاثة منهم هذا نسأل الله العافية وايمان بي وتصديق برسله فهو علي ضامن ضامن او مضمون -

00:04:05

مضمون او ضامن فهو علي ضامن منهم من يقول ضامن اسم فاعل بمعنى اسم المفعول يعني مضمون يعني مضمون في عيشة راضية يعني مرضية من ماء دافق يعني مدفوق يأتي اسم الفاعل ويراد به اسم المفعول وهذا منه -

00:04:27

ومنهم من يقول فهو علي ظامن كلاب وتمار يعني زولبا صاحب لبن وصاحب تمر وهذا صاحب ظمان وهو يعود في حقيقته الى الاول.

فهو علي ضامن ان ادخله الجنة يعني الله جل وعلا تكفل له وضمن له الجنة - 00:04:54

او ارجعه ادخله الجنة ان قتل في سبيل الله شهيدا يدخل الجنة او ارجعه الى مسكنه والى اهله وذويه الذي خرج منه نائلا ما نال

حاصلنا على ما حصل عليه من اجر او غنيمة. هذا ان قتل - 00:05:18

دخل الجنة ان لم يقتل رجا نائلا ما نال من اجر او غنيمة او هذه للتخيير خير ايجي قسم او ابهم ان قلنا للتخيير يختار. يبي

اجر ولا غنيمة؟ اذا تنازل عن نصيبيه من الغنيمة له الاجر. ان اخذ - 00:05:40

النصيب من الغنيمة فلا اجر له. هذا مقتضى ايش؟ التخيير. طيب من اجر او غنيمة. اذا قلنا انها للتخيير غزاة يرجعون بالاجر لانه ما

حصل لهم غنيمة. واخرون يرجعون بالغنيمة لكن لا اجر لهم لأنهم حصل لهم غنيمة. هذا - 00:06:10

وايش؟ التقسيم لكن اذا غنم الغازى غزى في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ثم غنم لا اجر له ولا له اجر؟ طيب اهل بدر غنموا ما لهم اجر

كيف نقول اجل التقسيم - 00:06:31

كيف ما تجيئ اليهم هذا او هذا خير ابه قسم وابهم تجيئ للابهام وش معنى الابهام هنا؟ قد يحصل له اجر فقط او يحصل له غنمة

فقط. والمسألة مفترضة في من لا يخرجه - 00:06:51

الا الجهاد في سبيل الله يعني مخلص في ذلك يعني قد نقول مثلا لو لولا هذا لولا اشتراط الاخلاص في هذا النص قلنا ان بعضهم

يرجع باجر وبعضهم يرجع غنيمة لانه لم يخلص في عمله - 00:07:12

لكن كلهم مخلصون الغنيمة مباحة وحلت هي الغنائم هذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام او بمعنى الواو وربما عابت الواو

وربما عابت الواو شريطة ان يؤمن البس نعم وهنا يقول نائلا ما نال من اجر او غنيمة يعني من اجر وغниمة - 00:07:29

وقد يقول قائل انها للتخيير فيكون نائلا ما نال من اجر كامل او غنيمة مع اجر ناقص مع اجر ناقص نائلا ما نال من اجر يعني اجر

كامل. او غنيمة مع اجر ناقص بدليل الحديث الصحيح - 00:07:54

نعم ان من غزى فلم يغنم كان اجره موفورا ومن غنم فقد تعجل ثلثي الاجر وعلى هذا من غنم له اجر وغنيمة نعم لكن في مقابل من

له الاجر الموفور نعم في مقابل من له الاجر الموفور - 00:08:17

آآ يتتسنى التقسيم هنا وبعضهم يرجح ان او بمعنى الواو وتأتي بمعنى الواو من اجل او غنيمة الذي لم يغنم شيئا لاشك ان اجره كامل

موفور خرج للجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ثم رجع كما خرج - 00:08:44

دون ان يغنم شيئا وهو مخلص لله جل وعلا مثلها اجر كامل لكن افترض المسألة في شخص يعني في اثنين زائد واحد خرج للجهاد

بنية خالصة لله جل وعلا وكل منها - 00:09:10

صار له اثر في الجهاد ابل في الجهاد بلاء حسنا ثم رجع هذا قتل شخص ليس معه سلب واخر قتل شخصا معه سلف. هذا الذي قتل

شخص لا سلب له رجع بدون غنيمة وذاك رجع بشيء من المال - 00:09:29

هل يكون الاجر واحد؟ نعم لا شك ان الدنيا ظرة بطيئة للآخرة ذرة بالنسبة للآخرة فمن تلا اجل شيئا كوفي به في الدنيا لشك انه

ينقص اجره ولا شك ان الذين ماتوا قبل ان تفتح وتبسط بساط الدنيا على الصحابة هؤلاء موفور اجرهم. و منهم - 00:09:54

كما في الحديث الصحيح مصعب ابن عمير كفن في في ايش نعم كفن في برد له قصير ان غطي رأس بدت رجاله وغطت رجلاته وبدأ

رأسه هذولا ما استوفوا شيئا من امور الدنيا - 00:10:21

بينما الذين تخلفوا بعدهم بسطت الدنيا وتوسعوا فيها لا شك ان ما تعطاه من خير مكافأة على عملك وما ينالك من شر ومصائب في

الدنيا ايضا تكثير لذنبوك. فالدنيا سجال وهي ابتلاء - 00:10:41

بايش بالشر والخير فتنية يبتلى الانسان بالخير كما يبتلى بالشر لما اكل النبي عليه الصلاة والسلام من اللحم بعد ان كان جائعا هو

واصحابه اكلوا وشبعوا ماذا قال؟ والله لتسألن يومئذ - 00:11:01

عن النعيم والسنة عن هذا النعيم فالنعم يسأل عنه الانسان وعلى هذا له اثر على ما يكسبه من حسنات لانها مكافأة له على صنيعه

فكون الانسان لا يكافي بشيء من هذه الدنيا - 00:11:27

يوفر له اجره ومن يكافي بشيء من هذه الدنيا ينقص اجره وافترض المسألة في شخص يعلم الناس يقضي بين الناس يوم الناس
يشغل منصب ديني مجاناً يأمر ينهى مجاناً واخر باجرة - 00:11:45

ثواب واحد؟ لا هذا له اجره وذاك له اجره. على قدر نيته وله اجرته فلا شك ان الرجوع بشيء من المفぬ ينقص من الاجر الموفور
بالنسبة لمن لم يحصل على شيء من المفぬ - 00:12:05

ومثل المجاهد في سبيل الله ومثل المجاهد في سبيل الله بعضهم يقول في الحديث نائلا ما نال من اجر او غنيمة نال الى ما نال من
خير عظيم سواء حصل على الاجر او الغنيمة. والغنيمة اذا استعملت فيما يرضي الله جل وعلا صارت اجر - 00:12:24

نعم صارت اجر لكن هذا اجر مباشر وهذا اجر بواسطة لما في الغنيمة من اعزاز الدين وذل للكفار ولذا شرعت لهذه الامة على كل
حال اقوال الشرح في هذه في هذه الجملة كثيرة جداً. ومثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في - 00:12:50

سبيله نعم الله اعلم النيات لا يطلع عليها الا الله جل وعلا هذه غريب ويعامل الناس على حسب الظاهر ويعامل الناس على حسب
الظاهر. ولذا يقسم الشهيد الى اقسام منهم من هو شهيد في الدنيا فقط. لا يغسل ولا يكفن ويصلى عليه. وفي الآخرة ليس له اجر
الشهداء - 00:13:14

ومنهم من شهيد اخرة فقط وهم من مات ممن ثبتت له الشهادة بالنصوص الصحيحة بغير الجهاد وما نشاهد الدنيا والآخرة وهذا
المعروف هل موظوعنا الان والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم - 00:13:40

كمثل الصائم القائم بعض الناس يقول الجهاد يعوقنا عن الصيام صيام التوابل الجهاد يعوقنا عن قيام الليل الجهاد يعوق عن قراءة
القرآن الجهاد عوقاً عن تعلم العلم الجهاد عن الاعمال الخير - 00:14:00

لا شك انه يعوق نعم يحول دون الانسان ودون صيامه واحياناً يحدونه دون قيامه وما كان يزاوله في حال الاستقرار لكن هل هذا
مبرر لترك الجهاد هذا ليس بمبرر ومن الناس من يعتذر عن الجهاد لان خشية ان يفتتن - 00:14:23

وقد يقال لزيد ابناس لماذا لا تحج؟ قال انا والله لا استطيع ان احج خشية ان افتتن الحج فيه نسا وفيه تبرج وفيه قل مثل هذا في
اموال العبادات فتتذرع بهذا ويقال له لا يا اخي - 00:14:48

ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. عذر ولا ما عذر؟ ما عذر عليك ان تجاهد عليك ان لا تعرض نفسك للفتن والله اعلم بما جاهدوا
في سبيله كمثل الصائم القائم يكتب له صيامه وقيامه - 00:15:01

وتوكل الله للمجاهد في سبيله ان تواه الله ان يدخله الجنة. لانه شهيد او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة يرجعه الى اهله وذويه سالما
اما مع اجر محض او مع غنيمة - 00:15:21

مقرونة بالاجر. نعم. وعنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمي.
اللون لون الدم. والريح ريح المسك. على ايش؟ عن من؟ يعني ابي هريرة نعم. لانه صرخ عندنا - 00:15:43

يقول عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هو الاصل ان يقولوا عنه على عادة اصحاب المختصرات اذا رووا اكثر من حديث عن
صحابي واحد صرحو به ثم كانوا عنه بالظلمير. وعنده رضي الله تعالى عنه قال قال - 00:16:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم المكره المجروح يكلم يجرح في سبيل الله يعني في الجهاد في سبيل الله الا جاء يوم
القيمة جاء يوم القيمة بعد المبعث - 00:16:18

وكلمه جرحه يدمي يصب دمه من جرحه. اللون لون الدم اللون لون الدم احمر والريح ريح المسك فيأتي بما يشهد له انه
قتل في سبيل الله يأتي بما يشهد له انه قتل في سبيل الله والدم معروف انه - 00:16:36

آما مستقدر مستقبل لما فيه من نجاسة وفيه ايضاً من تلويث وفيه من رائحة الى غير ذلك لكنه على خلاف الاصل على خلاف ما كان
عليه في الدنيا لونه لون الدم - 00:17:05

والريح ريح المسك الريح ريح المسك ووجد من بعض الشهداء في حال البرزخ من هذه حالة؟ لما نبشت بعض القبور بعد سنين طويلة

في اخر عهد الصحابة نبشا بعض القبور - 00:17:25

فوجدوا بعض المدفونين دمه يسيل لما حرك جرمه سال وشعره متوافر ولونه كهينته وقت الحياة وهنا قصص كثيرة ذكرها شيخ الاسلام وغيره تدل على هذا. قصص واقعية هاللون لون الدم والريح ريح المسك وفي هذا بيان فضل الشهداء ومنزلتهم عند الله جل وعلا - 00:17:47

وان الشيء المستقدر المستقيبح المنفور منه ينقلب بفضل الله جل وعلا اذا كان بسبب طاعة من طاعات العبادة من عباداته الى محبوب. كما ان خلوف فم الصائم مكره عند الناس الفم تنبعت منه رائحة كريهة - 00:18:17

تنبعت منه رواحة كريهة بسبب خلو المعدة تصاعد الابخرة تخلو المعدة فتنبعت الروائح المستقدرة المستكورة من الناس ولا خلوف الصائم عند الله اطيب واطيب عند الله من ريح المسك نعم - 00:18:44

وعن ابي ايوب وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحه خير مما طلعت عليه الشمس وغابت اخرجه مسلم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في - 00:19:01

في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها. اخرجه البخاري. نعم هذا حديث ابي ايوب الانصاري ومثله حديث انس وكلاهما في بيان فضل الغدو والرواح في الجهاد والسير في اول النهار وفي اخره - 00:19:21

الى الجهاد في سبيل الله ولاداء كلمة الله وقد تقدم في الحديث الثاني نظيره وكل هذا يدلنا على حقارة الدنيا بالنسبة الى ما يتعلق بأمور الآخرة وذكرنا ان ركعني فجر خير من الدنيا وما فيها - 00:19:41

وتكبيرة الاحرام خير من الدنيا وما فيها والدنيا كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة فليحرص الانسان على ما ينفعه ليحرص الانسان على ما ينفعه نعم وعن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وذكر قصة فقال رسول الله صلى الله - 00:20:05

وعليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه. قالها ثلاثا. نعم هذا حديث ابي قتادة الحارث بن الربيع الانصاري رضي الله تعالى عنهم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:28

وجاء في الى حنين انعام حنين سنة كم ثمان ثمان بعد ايش؟ بعد الفتح سلف ثمان خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وذكر قصة مفادها انه - 00:20:43

رأى رجلا من المشركين على رجلا من المسلمين الا هو فرق بين علاه وعليه نعم علاه وكاد ان يقتله جاءه ابو قتادة من ورائه فضربه بالسيف على عاتقه فارسل الصحابي فاتجه الى ابي قتادة - 00:21:03

فظمه ظمة شم منها رائحة الموت ثم ادركه الموت فارسله فمات فابو قتادة هو الذي قتل هذا المشرك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه - 00:21:26

قالها ثلاثا من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلف ابو قتادة قتل هذا المشرك فقال من يشهد لي اني قتلت فلانا؟ من يشهد لي؟ قال ثلاثا فجاء رجل فقال صدق يا رسول الله - 00:21:44

هو قتل الرجل وسلبه عندي. اخذته انا قال لا ها والله لا تعمدوا الى اسد من اسود الله فالى اخر الحديث المقصود انه لما شهد له اخذه منه عليه الصلاة والسلام واعطاه الى ابي قتادة - 00:22:02

ففي هذا اغراء بقتل الاعداء من قتل قتيلا لكن الدعاوى المجردة لا تقبل لابد ان يكون له عليه بينة. لابد ان يأتي بمن يشهد له انه هو الذي قتل فلان - 00:22:21

قتل هذا المشرك من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وسلبوا كل ما معه من عدة حرب واهله هو ملبوس وفرس او جمل او اي مركوب كل ما بيده - 00:22:40

له فله سلب وقاله ثلاثا وفي هذا اغراء من النبي عليه الصلاة والسلام بقتل الاعداء وايضا تشجيع للمقاتلين من المسلمين تشجيع من

المقاتلين للمقاتلين من المسلمين لكن هل هذا حكم شرعي ثابت - [00:22:58](#)
الى اخر الزمان يعني هذا حكم مقرر شرعا بقوله من قتل قتيلا له سلبه قتيل اي قتيل في المعارك بين المسلمين والمشركين من يومه من يوم ان نطق بهذا الحديث الى - [00:23:20](#)

اخر الزمان او انه في هذه الغزوة وش يترتب ما الذي يترتب على هذا؟ يترتب على هذا انه لا يحتاج ان تقال هذه مرة ثانية في كل غزوة يعمد المسلم الى الكافر فيقتله فيأخذ سلامه - [00:23:36](#)

ما يحتاج الى ان يقال له مرة ثانية لكن اذا قلنا ان هذا مجرد اغراء في هذه الغزوة. وان للامام ان يقول مثل هذا الكلام. وله ان يقول له ضعف سلبه وله ان يقول نصف - [00:23:51](#)

الابو لكن اذا قلنا له سلفه لا يزيد ولا ينقص حكم شرعي. وادا قلنا انه حكم طارئ مربوط بهذه الغزوة. وللامام ان يفعل مثل ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. يرى ان المصلحة تنتفي للسلام. فيقول من قتل قتيلا من قتل قتيلا فله مبلغ كذا - [00:24:04](#)
مسلا من قتل قتيلا له ارض مساحتها كذا من قتل الى اخره للامام ان يقول ذلك لكن اذا قلنا انه حكم شرعي ثابت نقول يتقييد بما جاء عن عليه الصلاة والسلام - [00:24:25](#)

فيكون من قتل قتيل فلو سلبه ولا يحتاج ان يقول الامام هذا الكلام مجرد ما يقيم البينة يأخذ السلب وي反之 والمسألة خلافية بين اهل العلم وعلى كل حال عند الجمهور يستحق السلب ولو لم يقله الامام - [00:24:41](#)
غدا الى ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو القدوة فكل يعمد الى مشرك يقتله فيأخذ السلام ومنهم من يقول كالمالكية مثلا انه لا يستحقه الا اذا قاله الامام - [00:25:00](#)

اذا قاله الامام نعم. وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين. وهو في سفر فجلس عند اصحابه به يتحدث ثم انفلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلي سلبه. وفي رواية فقال - [00:25:14](#)

من قتل الرجل فقالوا ابن الاكوع فقال له سلبه اجمع. نعم هذا حديث سلمة ابن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين جاسوس - [00:25:37](#)

جاسوس هو الذي ينقل الاخبار والذي ينقل الاخبار يسمونه جاسوس ويسمونه عين من المشركين لينقل اخبار المسلمين الى المشركين وسمي عينا لان جل عمله بعينه جل عمله بعينه الان يمكن ان يكون الجاسوس اعمى - [00:25:55](#)
يمكن المسجل الصغير بجيده خلاص يصير وما عليه بعد يكون اعمى امن له شوية اقول سمي لانه يتطلب البصر في يعني في الاوقات الماظية يتطلب البصر لان البصر يعنيه على كيفية - [00:26:20](#)

القاء الاخبار ويعينه على امور لا تدرك في السمع. نعم احيانا بعض التصرفات والذهب والمجيء وكذا الذي لا يدركه الاعمى يحتاجها الجاسوس. وهذا ينقل اخبار المسلمين الى المشركين. فاتى النبي - [00:26:39](#)

صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر وجاء في صحيح مسلم ان ذلك في غزوة هوازن في غزوة هوازن فجلس عند اصحابه جلس مع الصحابة هذا المشرك - [00:26:57](#)

يتحدث ثم انفلت انصرف سمع ما يكفي من الاخبار ثم انصرف ليبلغ قومه اخبار المسلمين فقال النبي عليه الصلاة والسلام اطلبوه واقتلوه هذا حكم الجاسوس هذا حكم الجاسوس يطلب ويقتل. يقول سلمة ابن اكوع - [00:27:11](#)

فقتلته فنفلي سلبة قتلتة لأن سلمة بن الاكوع مشهور بايش بالسرعة سرعة الجري اذا كان موجود لا يحاول احد نعم معروف بسرعة الجري فقتلته فنفلي سلبه وفي رواية قال النبي عليه الصلاة والسلام من قتل الرجل - [00:27:35](#)

فقالوا ابن الاكوع فقال له سلبه اجمع. يعني جميع ما تركه هذا المقتول له له سلبه اجمع لو قتله قتيل واستحق السلب وقال النبي عليه الصلاة والسلام قال له سلبه اجمع - [00:27:58](#)

وانا اريد جثته لماذا تجد الجثة قال ابيعها على كليات الطب ولا التشريح ولا غيرها. نعم هل يدخل تدخل الجثة في السلف لا تدخل

الجثة في الصلاة الجثة لا تدخل في الصلاة - 00:28:21

قوله لو سلبه اجمع السلب ما يسلب والجثة مسلوب منه وليس بمسؤولية مسلوب منها السلب وليس بمسؤولية يقول انه في قتل الجاسوس الحربي الكافر هو باتفاق الجاسوس الحربي يقتل باتفاق - 00:28:40

وما المعاهد فقال مالك والوازاعي ينتقض عهده بذلك وعند الشافعية خلاف على كل حال الجاسوس الذي ينقل اخبار المسلمين مين وما يضرهم نقله هذا حكمه في الشرع - 00:29:03

لكن لابد من ان يأمر بقتله الامام لابد ان يأمر بقتله الامام وليس للأفراد ان يتصرفوا من تلقاء انفسهم لأن النبي عليه الصلاة والسلام ما قتلواهم مباشرة ما قتله الصحابة جلس معهم وتقدى وجعل ينظر يمين وشمال ويأخذ اخبارهم كما في صحيح مسلم - 00:29:21
نعم؟ ما قتلواه انما قتل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه وقتلواه فالامام هو الذي يأمر بهذا وهذه من صلاحيات الامام. نعم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى نجد فخرجت فيها فاصبنا ابلا وغنما - 00:29:46

فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا. يقول ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول صلى الله عليه وسلم سرية وهي قطعة من الجيش - 00:30:09

لا يصحبها النبي عليه الصلاة والسلام بخلاف الغزوة. الغزوة يكون معها النبي عليه الصلاة والسلام. سرية الى نجد كان معهم بن عمر فخرجت فيها يعني في هذه السرية فاصبنا ابلا وغنما - 00:30:23

فاصبنا ابلا وغنما يعني غنائم مما غنموه الابل والغنم. فبلغت شهاننا ينصب كل واحد سهم كل واحد اثني عشر بعيرا يعني من هذه الغنية ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا - 00:30:42

يعني الغنية لما قسمت عليهم بعد اخذ الخمس بعد اخذ الخمس اصاب كل واحد منهم اثنا عشر بعيرا لما قدموا الى النبي عليه الصلاة والسلام وسلموا الخمس نفلهم زادهم الرسول عليه الصلاة والسلام كل واحد بعير - 00:31:03

كل واحد بعير يعني التنفيذ لهم كل واحد بعير يأتي على الخمس كامل ولا بعض الخمس نعم او يزيد على الخمس نعم بعض الخمس بعض الخمس يعني لو افترضنا ان هذه السرية مئة شخص - 00:31:23

نعم مئة شخص الغنية اربعة الاخماس الف ومئتين والخمس كم ان صارت اربعة الاخماس الف ومئتين والخمس مئة واعطاهم نفلهم بعيرا بعيرا يعني مئة بعيرا بقي من الخمس مئة بعير - 00:31:48

فنعم فللامام ان يزيد ان يزيد الغانمين تشجيعا لهم تشجيعا لهم يزيد يزيد لهم على ما يستحقونه من الغنية. نعم. وعنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غردة فلان ابن فلان. عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:10

قال اذا جمع الله الاولين والآخرين. متى؟ نعم يوم القيمة يرفع لكل غادر اللواء والغدر من صفات ايش المنافقين اذا عاشر الغدر شنبع اذا ائمنك خنته او غدرت به اذا امنك - 00:32:37

تأتيه على غرة وتغدر به او تستدرجه فتغدر به هذا من عمل المنافقين ومن شأن المسلم ان يكون صادقا واضحا لا يخون ولا يغدر يؤدي الامانة الى من ائمنه ولا يخن من خانه - 00:33:01

قد يقول قائل ان الغدر حتى في الجهاد محظوظ ولذا ادخل المؤلف هذا الحديث في كتاب الجهاد فماذا عن قوله عليه الصلاة والسلام الحرب خدعة الخاء كيف تضبط خدعة ولا خدعة؟ ما هي مثلثة والفتح لغة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:22

كما في سنن أبي داود شو الفرق بين الغدر هذا والخداع والخدعة الحرب خدعة طيب التورية اذا ارادنا النبي عليه الصلاة والسلام غزو قوم وراء بغيرها اذا اراد ان يروح للشمال قال لهم بروح للجنوب - 00:33:54

لكن ما يكذب عليه الصلاة والسلام ولا يخون ولا يغدر الغدر هذا بعد ان تؤمن الشخص تغدر به هذا لا شك في تحريمها اما قبل ان تؤمنه وتأخذه على غرة لا بأس اغار النبي عليه الصلاة - 00:34:11

على بني المصطلق وهم غارون يعني على غرة اصابهم على غرة فالغدر غير اخذ الشيء على غره والخدعة يرفع لكل غادر لواء راية وكان من طريقة العرب ومن شأنهم ودينهم في الجاهلية - [00:34:31](#)

انهم يرفعون الالوية لواء الوفاء ابيظ. لواء الغدر والخيانة اسود فهذا يرفع لواوه لتجه الانظار اليه لتجه الانظار اليه فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان. فلان ابن فلان. والناس في - [00:34:56](#)

قيامة انما يدعون باسمائهم واسماء ابائهم باسمائهم واسماء ابائهم في قوله جل وعلا يوم ندعو كل اناس بايش؟ بامامهم بامامهم. يعني مقدمهم ومن يتبعونهم ان كان امام هدى فهم على خير وان كان امام ظلة فهم على خلافه - [00:35:27](#)

وامام هذه الامة محمد عليه الصلاة والسلام. ويدعى تحت لواهه من اقتدي به واهتدى بهديه بستته يوم ندعو كل اناس بامامهم منهم من يقول ان الامام هنا جمع ام. فيدعى الناس بامهاتهم. هذه غدرة فلان ابن ما قال ابن فلان - [00:35:58](#)

انا نعم ابن فلانة قال ابن فلان ومنهم من يقول الناس يدعون يوم القيامة بامامهم يعني امهاتهم. فلان ابن فلانة هل عرف ان الام تجمع على امام لم يعرف انما تجمع على امهات وامهات - [00:36:23](#)

ام مات وامهات. طيب ما الذي دعا من يقول بان الناس يدعون يوم القيامة بامهاتهم الى ان يقولوا هذا الكلام؟ يقولون تشريفا لعيسي ابن مريم لأنه يدعى بأمه يقال عيسى ابن مريم وايضا تشريفا للحسن والحسين حينما يقال الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله - [00:36:46](#)

وسلم او الحسين ابن فاطمة عندهم انه اقوى من ان يقال الحسن ابن علي. لشرف الانتساب الى النبي عليه الصلاة والسلام ولذا جاء في الحديث الصحيح خرج النبي عليه الصلاة والسلام وهو حامل امامية بنت زينب. بنت زينب - [00:37:14](#)

بنت ابي العاص بن الربيع فشرف الانتساب اليه عليه الصلاة والسلام اه لا شك انه مقدم وقالوا من العلل والحكم الستر على اولاد الزنا الستر على اولاد الزنا فاذ قيل فلان ابن فلان فلان ابن فلان فلان ابن فلانة لان ولد الزنا ينسب لامه افتفتح فمن باب - [00:37:35](#)

الستر على ولد الزنا ومن باب تشريف من ذكر من عيسى والحسن والحسين نعم يدعون بامامهم لكن هذا قول ضعيف ضعيف جدا ما في احد يبني يتشرف بالانتساب الى امه مهما كانت امه - [00:38:04](#)

فقيل فلان ولد فلانة خلاص معناه عيب له. وشين له وتنقص له. وتنقص له بين الناس فيدعى باحباب الاسماء اليه. لكن اذا تعذر لم يكن له اب حقيقة او حكما حقيقة - [00:38:24](#)

كعيسى او حكما كاولاد الزنا يدعى بما يعرف به. على كل حال ليس فيها مستمسك لمن يقول ان الناس يدعون بامهاتهم نعم وعنده ان امرأة وجدت في بعض مغارب النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:43](#)

قتل النساء والصبيان. وعنه يعني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان امرأة وجدت في بعض مغارب النبي عليه الصلاة والسلام مقتولة فانكر النبي عليه الصلاة والسلام قتل النساء والصبيان. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ما كانت هذه لتقاتل. ونهى عن قتل النساء - [00:39:03](#)

ذرية ونهي عن قتل الشيخ الفاني الكبار الذين لا مشاركة لهم في القتال فالنهي عن قتل النساء والذرية ثابتت لا يجوز بحال قتل النساء نساء الكفار ولا ذراريهم الا اذا تترس بهم الكفار. اذا تترسوا بهم فان هذا - [00:39:23](#)

اما لا يتم الواجب الابه. لكن اذا انحاز الكفار الرجال المقاتلون على جهة وغيرهم على جهة لا يجوز قتلهم والدين عدل وانصاف. فالذى لا يقاتل لا يقاتل. فعندها النهي عن قتل النساء. وهنا انكر النبي - [00:39:43](#)

عليه الصلاة والسلام قتل النساء والصبيان. وعندنا حديث من بدل دينه فاقتلوه. من بدل دينه فاقتلوه. فماذا عن المرأة اذا ارتدت تقتل ولا ما تقتل؟ تقتل ولا ما؟ نهى عن قتلها. انكر النبي عليه الصلاة والسلام قتل النساء. نعم؟ اذا ارتدت تقتل ولا ما - [00:40:03](#)

تقتل يكون حديث من مد اليدينه خاص وهذا عام او العكس عموم خصوص وجهه عموم خصوص وجهي النهي عن قتل النساء هذا عام في المرتدات والاصليات لكنه خاص النساء النهي عن القتل خاص بالنساء لكنه عام في المرتدات والاصليات ومن بدل دينه

في الرجال والنساء لكنه خاص بالمرتدين. هناك عموماً وخصوصاً وجهي. يعني إذا قلت نقتل المرتدة قال لك الحنفي نهى النبي عليه الصلاة والسلام قتل النساء. وإذا قلت لا نقتل المرتدة قال لا كذا غيره من بدل دينه - 00:40:53

فاقتله كلهم كلهم صحيح كلهم كلهم صحيح هذا عموماً وخصوصاً وجهي وعرفنا وجه العموم والخصوص فكيف العمل؟ يعني نحتاج إلى مرجع خارجي نحتاج إلى مرجع خارجي من بدل دينه فاقتلوه. هل يمكن أن يوجد مخصص لهذا العموم؟ يعني مرتد ما يقتل. وجد ولا ما وجد - 00:41:13

نعم كيف؟ نعم ما وجد إلا محل النزاع اللي هو ايش؟ قتل المرأة قتل المرأة واحد النزاع ما يدخل في التخصيص ما يدخل في التخصيص ولا يلزم عليه الدور ما يدخل في التخصيص محل النزاع فعموم من بدل دينه فاقتلوه محفوظ فهو فيه قوة بينما - 00:41:41

النبي عن قتل النساء مخصوص بمخصصات كثيرة يعني مقتضى النبي عن قتل النساء إذا قلنا بعمومه قلنا إن المرأة إذا قتلت ما ما تقتل وإذا زانت وهي محصنة ما ترجم. لكن إذا قتلت المرأة تقتل ولا ما تقتل؟ تقتل وإذا زنت وهي محصنة ترجم. إذا - 00:42:06 عموم النبي عن قتل النساء مخصوص. والعموم إذا دخله الخصوص ضعف. فيبقى عموم النبي عن قتل النساء ظعيف بالنسبة لعموم من بدل دينه فاقتلوه فيقدم عليه فتقتل المرأة إذا ارتدت وتقتل إذا - 00:42:33

وهي محصنة بالرجم وتقتل إذا قتلت. قتل حمد. فيرجح قول الجمهور في هذا أنه الرواية التي تقول ما كانت هذه لتناقل؟ يعني لو قاتلت المرأة امرأة كافرة قاتلت مع الكفار - 00:42:53

مفهوم هذه الرواية أنها قتلت. قتلت النبي عن قتل الشيوخ والكبار لما كان دريد ابن الصمة له دور ورأي في القتال قتل. نعم فمن كان يشارك في القتال يعامل معاملة المقاتلين فيقتل نعم. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف - 00:43:12 والزبير بن العوام شكيا القمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة لها فرخص لها في قميص الحرير ورأيته عليهما يقول المؤلف رحمه الله تعالى وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكيا القمل إلى - 00:43:36 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة لها فرخص لها في قميص الحرير فرأيته عليهم القمل في بعض الروايات شكيا الحكة والحكمة ناشئة عن وجود القمل. فاحياناً يضاف السبب - 00:43:56

او الحكم الى سببه واحيانا الى سبب سببه الحكة وسبب السبب وجود القمل. فلا تناقض ولا تناقض فإذا وجدت الحاجة الى ترتفع الا بليس الحرير او استعمال المحرم اذا وجدت الحاجة - 00:44:18

التي لا ترتفع الا باستعماله فالحاجة تقدر بقدرها وتباح مثلها. النبي عن تحريم النبي عن لبس الحرير ثابت بالنص. فهل يستباح ما ثبت تحريمها بالنص؟ تبيحه جاءوا الضرورة. نعم. دعونا من المنصوص عليه. المنصوص عليه اباحه النص. لكن لو - 00:44:42 شخص احتاج لبس حرير يحتاج الى لبس الحرير. نعم تحريم من باب الوسائل فيباح للحاجة. فتبيحه الحاجة لكن القاعدة لأن ما ما حرم بالنص لا يبيحه الا الضرورة ما حرم بالالحاق بالعمومات بالقواعد هذا تبيحه الحاجات - 00:45:12

نعم ومثل هذا الذي اباحه النص النبي عليه الصلاة والسلام مباحاً. احياناً يبيح النبي عليه الصلاة والسلام ما حرم ما جاء النبي الصريح عنه لما هو اقل من حاجة نعم فإذا باحتته تدل على صرف التحريم الى الكراهة. نعم قد يحتاج الإنسان الى ما حرم الله عليه. فيحتاج - 00:45:40

إلى الذهب احياناً يحتاج إلى الذهب صر في يده كسر في رجله في فخذه في ظهره فيحتاج إلى اشارة من ذهب لأن غير الذهب يصادأ نعم لتربط به هذه الكسور فيباح حينئذ لأن هذه ضرورة وعرفجة لما قطع انفه وركب له انفه - 00:46:06

من فضة واثنتين ركب له انف من ذهب وهذه حاجة حاجة ملحة بل ضرورة نعم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموالبني النمير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمين عليه بخير ولا ركاب. وكانت لرسول الله - 00:46:30 صلى الله عليه وسلم خالصاً. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة أهله سنة. ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في

سبيل الله عز وجل. يقول المؤلف رحمة الله عليه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني النظير. بنو النظير من -

00:46:50

اليهود هذه الاموال مما افاء الله على رسوله والفي ما يحصل عليه المسلمون من اموال بغير قتال مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجد ما لم يوجد المسلمين - 00:47:10

عليه بخير ولا ركاب يعني حصل عليه من غير قتال اموالهم ونخيلهم ومنازلهم وكانوا بناحية المدينة. كانوا عاهدوا النبي عليه الصلاة والسلام نقضوا العهد. فحاصرهم النبي عليه الصلاة والسلام فنزلوا على الجلاء. وان لهم ما حملة الظهور حملة الابل الا السلاح - 00:47:32

خرجوا الى الشام ونزلت فيهم سورة الحشر هذا المال الذي جلو وتركوه من بيوت منازل واموال ونخيل هذه في لا يستحق منها الغزاة شيء لانهم ما غزوا. ما حصل قتال - 00:47:55

فجميعها وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا لا يشركه فيها احد فكان النبي عليه الصلاة والسلام يعزل نفقة اهله سنة. يدخل لهم قوت سنة من هذه النخيل ومن هذه الزروع - 00:48:16

يدخر سنة ما يكفيهم سنة ثم يجعلوا ما بقي من قيمة التمر والحبوب واجور المنازل وغيرها يجعلها في الكراع والسلاح. يعني يستعينوا بها على قتال الاعداء يشتري بها الخيل والابل ويشتري بها سلاح عدة في سبيل الله عز وجل - 00:48:34

امتنالا لقول الله جل وعلا واعدوا لهم ما استطعتم من ايش؟ من قوة لابد من الاستعداد للعدو فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد ما يدخل لاهله نفقة سنة من اموال بني النظير يتخدباقي في الكراع والسلح - 00:48:59

يستعد به في سبيل الله عز وجل لقتال اعدائه. فالله جل وعلا يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة جاء تفسير الآية بقوله عليه الصلاة والسلام الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي هو يستعد بكرة او سلاح - 00:49:23

القوة بالرمي فهل معنى هذا انه لا يوجد استعداد الا بالرمي؟ نعم. تفسير العام بفرد من افراده لا يقتضي التخصيص تفسير العام بفرد من افراده لا يقتضي التخصيص. وذكر هذا الخاص او هذا النوع او هذا الفرد من افراد - 00:49:43

هذا العام انما هو للعناية به والاهتمام بشأنه. والا القوة تشمل كل ما يستعن به على قتال العدم في الحديث جواز الدخار وانه لا ينافي التوكيل. بعض الناس يقول عندك رزق طعام يومك وغدا يأتي به الله. النبي عليه - 00:50:08

عليه الصلاة والسلام اتقى الناس واحشامهم واوثقهم بربه يدخل قوت سنة نفقة اهله سنة. وهو امام المتكلمين هذا سبب بذل سبب من الاسباب مزاولة الاسباب ولا تنافي التوكيل. نعم. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال اجرى النبي صلى الله - 00:50:29

عليه وسلم ما ضمر من الخير من الحفباء الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضرم من الثنية الى مسجدبني زريق. قال ابن عمر وكانت فيمن اجرى. قال سفيان من الحفباء الى ثنية الوداع خمسة اميال او ستة. ومن ثنية الوداع الى مسجدبني زريق - 00:50:53

مبل يقول ايضا المؤلف رحمة الله عليه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال اجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل اجرى اجرها بنفسه او امر باجرائها امر فينسب الفعل لمن امر به - 00:51:13

ينسب الفعل لمن امر به كما تقول الامير ظرب زيد ظربه بيده امر بظربه مثلا الامير حفر بئر حفر بنفسه امر بحفرها. فالنبي عليه الصلاة والسلام امر باجراءها باجراء ما ضمر من الخيل. من الحفباء الى - 00:51:35

الوداع ما ضمر يعني تعلف الخيل علف وفير كافي حتى تقوى وتشتد وتسمى. ثم بعد ذلك تضمر. يقطع عنها هذا وتجل وتدخل في مكان دافى بحيث تعرق ويقلل عليها الطعام ف تكون مظمرة وهو اسرع واقوى - 00:51:55

واشد لعدوها الى تمنع حفيا الى ثنية الوداع وهذا خمسة اميال او ستة يعني ما يقرب من عشرة كيلو. من عشرة كيلو وهي تحتمل ذلك ولا يشق عليها. واجرى ما لم يضرم. الخيل التي امتلأت بطونها مليئة بالأكل والشرب - 00:52:21

مدرى ايش التي تتبع من ادنى شيء هذا مشاهد. يعني الناس يشاهدونه في انفسهم الخفيف ما يظهره لا مشي ولا جري ولا شي. والفتين يتبعون نعم وهذا موجود في المخلوقات كلها. واجرى ما لم يضرم من الثنية الى مسجدبني زريق. وهذا مبل واحد يعني

كيلوين الرابع واجرى ما لم يظمر من الثنية الى مسجدبني زريق وجواز في هذا جواز اضافة المساجد الى بعض الناس المساجد لله المساجد ببيوت الله لكن يجوز ان تقول مسجد الشيخ فلان مثل هنا الشيخ ابن باز - 00:53:08

او مثلا مسجد ال فالان نعم او مسجدبني زريق يجوز اضافة لادنى مناسبة لادنى مناسبة اما لانه امام المسجد يضاف اليه مؤذن قديم في المسجد يقال مسجد فالان نعم او عالم يدرس في مسجد يقال في مدرسة مسجد - 00:53:28

فلان لانه اشتهر بهذا العالم او لان بناء رجل من المحسنين فينسب اليه الى غير ذلك. فالاضافة لادنى مناسبة والا فالاصل ان المساجد ببيوت الله. قال ابن عمر كنت فيمن اجرى. بن عمر حاضر - 00:53:52

في كل مناسبة فيها خير ابن عمر عرض نفسه قبل الاحتلال. على النبي عليه الصلاة والسلام ليجاهد فرده النبي عليه الصلاة والسلام استصغر لها ثم قبله بعد ذلك لما اكمل كما سيأتي. يبادر - 00:54:11

نفسه قبل التكليف فلما كلف بادر في كل غزو وفدي كل مناسبة وفي هو موجود حاضر رضي الله عنه وارضاه وكتبت بمن اجرى. قال سفيان من الحفباء الى ثنية الوداع خمسة اميال او ستة. ومن ثنية الوداع الى مسجدبني زريق - 00:54:33

ميل. وجاء السبق قد سبق يعني ايش؟ وش هو السبب؟ نعم يجعل في المسابقة في السباق الاجرة ما هي يعني لمن سبق لمن سبق لا سبق الا في خف او نصل او - 00:54:53

ايش؟ او حافر لا سبق الا في خف او نصل او حافر. يعني لما الا فيما يستعان به على الجهاد لا يجوز اخذ السبق الا في هذه الامور. ومنهم من يلحق العلم باعتباره باب من ابواب الجهاد فيجعل فيه - 00:55:17

سبق وما عدا ذلك يبقى على الاصل على منع وابن القيم رحمه الله تعالى اطال بحث هذه المسألة في كتابه الفروسيه وهل يلزم من ايجاد محل طرف ثالث او يكون من الطرفين او يكون من ولی الامر او ما اشبه ذلك على كل حال يرجع اليه - 00:55:38

في مکاني وال الحاجة داعية الى مراجعة هذه المسألة لان المسابقات كثيرة في امور الدين في امور العلم في امور الجهاد في غيرها في امور الدنيا. والجوائز التي يجعل على بعض - 00:56:02

الامور كثير منها لا يدخل في مباح لكن اه لابد من مراجعتها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:56:17